يوسف بلوط

بين اصوات الاذان والتراتيل اطلقت حنجرتها لتلاقي قيامة المسيح ، وانطلقت في البحث العميق عن الجمال الغنائي المخبأ في المقامات العربية، هذا الكنزالفني الكبير الذي يجب الحفاظ عليه بكل الوسائل.

هي شابة حملت في عيونها المجد العربي، وسلكت طريق الاصالة والتراث، وامعنت في نبش الجواهر الفنية العربية، سابحة مع الموشحات والقصائد الارتجالية، تظهر جمال الموسيقى العربية وما تختزنه من ابداعات، يحاولون طمسها بموسيقى لا تصل الى مقام من المقامات العربية التي تعد اكثر من الف .

هي زهرة حملت في اوراقها المحبة، وعانقت روح الاغنية ، فخرقت ضجيج وصخب «طقطوقات «الاغاني التجارية التي تعم السوق اليوم، معلنة عن عودة العرب بشعرهم وموسيقاهم التي لا احد يستطيع ان يدثرها.

انها الاستاذة والدكتورة غادة شبير التي قدمت في اطروحتها دراسة جديدة ومهمة لانها تناولت فيها موضوع تقنية الغناء العربي عبر التجويد القرآني والترتيل الكنسي، وسألت كيف يمكن الاستفادة من اللغة العربية النثرية الموجودة في القرآن والانجيل، ومن الالحان التي تؤخذ من الاذان والتجويد والتراتيل، وكيف نستطيع ان نستفيد من هؤلاء لخلق تقنية خاصة في الغناء، مؤكدة انها ستعمل على ترجمة دراستها في الواقع لتكون منارة للاجيال المقبلة.

وعن الاغنية اليوم قالت: انا اشك اننا اليوم نقوم بتلحين اغنية عربية، نحن نترجم ما ياتي من فكر الغرب فناخذه باستخفاف ونختبئ وراء اصبعنا، او ناخذه بشكل علني ونؤكد على سرقته وتعريبه، فالابداع العربي غير موجود.

وعن برامج الهواة والبرامج الفنية اشادت شبير ببرنامج استديو الفن الذي اطلق نجوما، مشيرة الى ان برامج اليوم «تفقيس»، واللجان ليست مبنية على كفاءة فنية وعلمية بل تبنى على اساس شهرة المغني في استقطاب المشاهد والدعايات والتصويت التجاري، اما البرامج الفنية فهي غائبة وما يعرض برامج للتسلية فقط.

وعن لبنان اعتبرت ان اللبناني اصبح في حالة ضياع وقد نسي، وهم يلهون بامور كثيرة ، وهناك مس بكرامة اللبناني الذي اصبح غير مؤمن في حياته من طفولته وحتى شيخوخته، مشيرة الى انها مع فصل الدين عن الدولة، لافتة الى ان ما يحدث في الوطن العربي مخطط كبير ومعلب ومسير.

الاستاذة غادة شبير خلال حوارها مع «الديار»